

5 مفهوم السلفية ﴿﴾ فريد الأنصاري

فريد الأنصاري

انما هو ارث عن مناهج رسول الله عليه الصلاة والسلام التي ورثها لاصحابه. وهذا معروف تاريخيا بسلاسله لان المناداة الان وهو شيء ايجابي صحيح سليم مليح بأخذ الكتاب والسنة بفهم الصحابة - 00:00:00

ما نؤطر سفن الصحابة اين نجده؟ الذي حصل في مرحلة التابعين وهذا شخصا استقريته تاريخيا وهو مكتوب ان شاء الله يعني ان شاء الله عسى ان يصدر بحول الله العروض الثلاثة فيما يأتي بعد بعون الله من الزمن بإذن الله. صارت هنالك مدارس اسسها كبار الصحابة. يعني يعني مدارس في الفهم. واجتهادات - 00:00:20

معينة وترتيبات معينة واولويات. هذه او المدارس او الاتجاهات او التيارات سميها ما شئت. تبلورت مع زمن التابعين لتتأسس مذاهب فقهية بعد ذلك. فليس المذهب المالكي سوى خلاصة لمدرسة من مدارس الصحابة. في الفهم عن الله ورسوله. وليس المذهب - 00:00:40

الا ذلك وليس الماء الشافعي الا ذلك وليس الازاعي والليث ابن سعد كل الذين بقوا او انقرضت مذاهبهم كالطبري وكما ان ذكرت انيفا الا ضربا من التجميع ضربا من التجميع لفهوم الصحابة كيف كانت فحاول هؤلاء الاعلام ان يجمعوا تلك الجزئيات - 00:01:00

الفروع التي ورثت عن الصحابة في اطار قواعد. هذه القواعد صارت هي اصول الفقه. اصول فقه المالكية. اصول فقه الحنفية الحنابلة وهكذا وهكذا. وهو عين المذهب. اما الفروع اقول وهذا هو الإشكال والذي يغلط فيه كثير من الناس مع الأسف. الفروع - 00:01:20

انما نسبتها الى المذهب نسبة للزوم لا اقل ولا اكثر. اذا قلنا علميا المذهب المالكي في حقيقة الامر هي ناهج او منهجية ما لك في الفهم عن الله ورسوله. ولذلك وهذا منطقي لو كان المذهب من الناحية العلمية هو مجموع الفروع - 00:01:40

فقهية لصار ابن القاسم مذهباً غير مذهب مالكي. لأنه لم يأخذ بكل فروع مالك. ولا صار ابن الماجيشون مذهباً اخر غير مذهب مالك. بل من متأخرين ابن العرب المعافري ومن جاء الآن من فقهاء المالكية ممن خالفوا مالكا بل المدرسة الأندلسية تنسيقها المالكي معروف - 00:02:00

يقولون كلمة مشهورة لسنا ممالك لملك اي لسنا عبيدا لملك معنى ذلك انه قد يقول قول وقد نخالفه وقد خالفوه في كثير من المزارعات والمغارسات وفي بعض الامور الاخرى في العبادات قالوا بخلاف مالك ومع ذلك بقوا مالكية لما؟ لانهم اشتغلوا بوصول - 00:02:20

فالمذهب هو الأصول. المذهب هو الأصول. والفروع تابعة للأصول. ولذلك الخلاف في الفروع لا يخرج الإنسان كان من مذهبي ابداء وإنما الذي يخرج من مذهب الخلاف في الأصول نعم اما الخلاف في الفروع فلا يخرج الإنسان من مذهب اذن نخلصو الى - 00:02:40

الآن بحول الله جل وعلا. ان تأتي بفهم عن الله ورسوله كما قد يزعم بعض الناس الآن. بغير مذهب احد امرين وقد قررنا ان المذهب انما هو المنهج طريقا للباب. اما انه يعني له تغليب لغوي كما هو في كثير من اجتهادات - 00:03:00

الامام الشافعي او تغليب عملي اثري كما هو عند يعني الامام مالك مع ربطه بالكلية هذا الذي يميز ملكا يعني يربطه بالكلية الكبرى التي اعتبرها كليات. بينما مثلاً مذهب احمد يغلب عليه انه يعمل الحديث دون ارجاعه الى كليات - 00:03:20

ولذلك يعمل العموم كثيرا ويعمل مطلق الأمر هكذا ومطلق النهي هكذا ولذلك تغلب عنده الواجبات والتحريمات اكثر مما تغلبه

طبعاً الحنان في واضح جداً تغلب عليه الاستحسانات والقياسات والاعتماد على الأصول العقلية وهاد العقلية راه كثير من الناس يغلطو فيها كيسحاب لهم - [00:03:40](#)

بو حنيفة يعني يخدم عقلو فقط بدون الرجوع للكتاب والسنة لا غلط. الأصول العقلية لدى أبي حنيفة مستقرة أو مستقرات من الأصول النقلية أي أنه التي تتجمع لديه فروع في الفقه بالحديث أو بآيات ستشكل له قاعدة كلية - [00:04:00](#)

صارت هذه القاعدة بالنسبة لي مرجعاً علمياً قياسيماً قد إذا جاء حديث أحد يتركه ويعمل بهذا الأصل لأنه في وفيما تبين له واجتهد فيه أن هذه القاعدة تمثل مجموعة من النصوص بينما هذا نص واحد - [00:04:20](#)

وعند عنده كأنه ضرب من التعارض بين الأحادي والمتواتر وشيء طبيعي أنه يقدم المتواترة عن الأحد قد تخالفه يعني كنا يعني في مستوى أو يخالفه الكبار قد يخالف يخالفونه في المنهج أو يوافقونه ولكن هو على منهج ولذلك كتب من كتب رحمه الله ابن تيمية عن رفع المنام - [00:04:40](#)

عن القائمة الاعلام نرجع اذا الى صلب الاشكال. حينما يعني اتي وازعم اني اشتغل بسلفية لا مذهبية. وهذا احدث ما احدث من الفتن والفوضى الان فمعنى ذلك انني اشتغل بغير منهج بغير منهج والا حينما يعني اقول هكذا يعني كلمة - [00:05:00](#)

اما الكتاب والسنة كل يدعي اصلاً بليلاً. فقطعاً هاد المسألة عقلية وطبيعية ويعني كأنها كأنها قانون جديد مستحيل مستحيل ان تنزل احكام الكتاب والسنة في الواقع من النص دون ان تمر عبر قناة العقل - [00:05:20](#)

فهذا فهموك انت للكتاب والسنة. وليس هو عين الكتاب والسنة. لأن الكتاب والسنة نصوص لغوية. وهذا الذي تنزله انت في الواقع وتطبقه ليس نصوصاً لغوية. ليس آية ليس حديثاً ولكنه فعل بشري. مسألة تجريدية خصها تفهم مزيان يعني الحمد لله راه معنا - [00:05:40](#)

العلم موجودين يعني يعني حتى فين نصي نقطع الدلالة والثبوت الصلاة حينما تصلي فريضة الظهر أو العصر صلاتي أنا وأنا أؤدي صلاة الظهر ليست هي الصلاة بالنص المفروض على كمالها لما؟ لأن انتقلت من المطلق من الكمال إلى التجربة البشرية النسبية يعتريها الخطأ يعتريها النسيان - [00:06:00](#)

يعتري هذه الشروط فهذه تجربة بشرية. كذلك في الفهم والفهم أولى بهذا من العمل. هذه الأمور الواضحة. فالأمور لما تكون مشكلات جزئية فيها فتاوى باراقة الدماء فيها فتاوى بالتكفير فيها فتاوى بالتبديع فيها فتاوى بفهم معين للإصلاح والتغيير - [00:06:25](#)

هذا كله إذا أطر خارج المذهب خارج المنهج سيحدث مذاهب شتى لا حصر لها تقتل في تقتل فيما بينها كما هو واقع كثير من بلادي وكما واقع بين كثير من العباد مع الأسف. إذا هذا الأمر حينما نتأمله سنجد - [00:06:45](#)

حاصل مع الأسف أن هذا المعطى الذي هو سلفية الآن وأقول وبكل صراحة يعني من حيث المبدأ من حيث الحركة نقدية هي أمر وأقول واعني ما أقول أمر ضروري للبلاد والعباد لا لا استمرار لدين الناس إذا لم يكن - [00:07:05](#)

هنالك نقد داخلي وتصحيح داخلي لعقائدهم وعباداتهم وتصوفهم وسلوكهم الاجتماعي العام فهذا مفروغ منه ولكن بشرط أن يكون واعياً. واعياً بتاريخ البلد واعياً بخصوصية البلد. اشتغل في الإطار لا خارج الإطار. اشتغلوا من الداخل لا من الخارج - [00:07:25](#)

والأحياناً نحصى كثيراً من الفرعيات والفقهيات التي يقول بها كثير من إخواننا فنجد أنها لا تمثل الكتاب والسنة ولكن في بعض الأحيان ومع الأسف تمثل المذهب الحلبلي في فهم الكتاب والسنة. مع أن فهم مالك موجود أيضاً وله دليله وله - [00:07:45](#)

ولا قوته فهذا إشكال يجب أن ينتبه إليه ويجب أن يحاور وأن يناقش لابد إذا في خاتمة الكلام أنه لو ادعو إلى شيء يعني كثير من طلبة العلم ومن أهل العلم ومنهم يعني يريد فعلاً صادقاً يريد صادقاً - [00:08:05](#)

أن يرجع إلى ما كان عليه رسول الله عليه الصلاة والسلام وأصحابه. لابد لنا جميعاً أن نقرأ تراثاً. نحن نعاني مشكلة. حينما نسمع من قال فلان ولا أريد أن اسمي الأسماء. وفي الكتاب الفلاني في أغلبها تسعود وتسعين في المئة كتب غير مغربية انتجها ما سرقة وكما - [00:08:25](#)

نقول بالعامية على روسنا وعينينا. ليس معنى ذلك أنه تنقيص لهم. ولكن أخذ العقيدة السليمة من تأليف مغربي. أخذ الفتوى الفقهية

من عالم مغربي اذا لم اجد فيها الزمان موجود تراثنا حافل يعني المصادر التي فيها تأصيل واستدلال خطأ كبير - [00:08:45](#)
ان نظن ان المذهب المالي ان المذهب المالكية ليس له تأصيل ليس له ادلة ليس له حجج هذا جهل بالتراث وجهل بالذات مع الأسف
مع الأسف الشديد يعني يجب ان ان نرجع الى كتبنا الاصيله يعني النوادر زيادة بزيد القيرواني. البيان والتحصيل لابن رشد الجد. آ
كتاب الاستذكار لابن عبد المر بالمؤلفات بن عبد البر - [00:09:05](#)

اه المعونة للقاضي عبد الوهاب البغدادي المالكي يعني كتبنا وفيرة مؤلفات ابي عبد الله القرطبي الجامع مؤلفات ابي بكر بن العربي
في احكام القرآن في القدس في العارضة. كتب كلها قائمة على الاستدلال والدليل. وكثير منها رد على مالك بن العربي كان قويا
وشجاعا - [00:09:25](#)

سير مارد على مالك. آ المنتقى لأبي الوليد الماجي في شرح الكتاب الموطأ. كتاب في تأصيل المذهب شيء عجيب جدا. مادتنا المالية
المؤصلة في الكتاب والسنة غزيرة غزيرة جدا - [00:09:45](#)